المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث

تحت رعاية السيد رئيس مجلس الوزراء

14 – 16 سبتمبر / ايلول 2014، مدينة شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية

الخلفية والسياق:

تمثل الخسائر الناجمة عن الكوارث المرتبطة بالأخطار كالزلازل والفيضانات والجفاف والأعاصير المدارية تحدياً متزايداً في التنمية، فمنذ عام 2000 والتقديرات تشير إلى أن مجموع الخسائر المباشرة الناتجة عن الكوارث العالمية تعادل 2.5 تريليون دولار أمريكي. إن أضرار الكوارث تتمثل في تدمير للمساكن والمدارس والمرافق الصحية والمياه والصرف الصحي والطرق وغيرها من البنى التحتية، وإخفاق التنمية الاقتصادية وتهديد الرفاه الاجتماعي. تعتبر الكوارث سبباً ونتيجةً للفقر في آن واحد، نظراً لأنها تؤثر بصورة غير متناسبة على الأسر ذات الدخل المنخفض في البلدان ذات الدخل المنخفض.

تتعرض المنطقة العربية لأخطار مختلفة تتراوح من الزلازل والانهيارات الأرضية للأخطار الهيدرولوجية والأرصاد الجوية مثل الفيضانات والجفاف والأعاصير وموجات الحرارة الشديدة. إن التوسع الحضري السريع وندرة المياه والنمو السكاني السريع مع التغيير في التركيبة السكانية يسبب تضخم في قابلية التضرر في المنطقة وزيادة الضغط على السياسات الحكومية حول تطوير وإدارة المخاطر.

في عام 2005، في كوبي في اليابان، اعتمدت الحكومات من جميع أنحاء العالم إطار عمل هيوغو (HFA) بهدف الحد من الخسائر الاقتصادية والخسائر في الأرواح الناجمة عن الكوارث. أيدت جامعة الدول العربية والدول الأعضاء فيها إطار عمل هيوغو وفي مارس 2012 اعتمدت الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2020 خلال القمة العربية في بغداد. وقد تم تطوير الاستراتيجية العربية بالتعاون فيما بين مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث - المكتب الإقليمي للدول العربية والأمانة الفنية لجامعة الدول العربية من خلال عملية تشاورية بإرشاد من قبل مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.

مع اقتراب نهاية الإطار الزمني لإطار عمل هيوغو (2005-2015)، طلبت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث تسهيل تطوير إطار للحد من مخاطر الكوارث لما بعد 2015 عبر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 66 / 199. فمن المهم التأكد من توفر مدخلات المنطقة العربية ومساهمتها بشكل فعال في تطوير الإطار العالمي الجديد للحد من مخاطر الكوارث لما بعد 2015، والذي من المتوقع أن يتم مناقشته وإقراره في المؤتمر العالمي الثالث للحد من الكوارث في سينداي باليابان في مارس 2015.

منذ عام 2012، تم تنفيذ عدة تشاورات حول إطار عمل الحد من مخاطر الكوارث لما بعد 2015 في المنطقة العربية المستويات المحلية والوطنية والإقليمية. تم تنظيم معظم هذه المشاورات من قبل مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث المكتب الإقليمي للدول العربية، بالتعاون مع الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين الآخرين. وقد ركزت المشاورات لما بعد 2015 على تحديد التحديات والأولويات فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث في

المنطقة العربية. قدمت المشاورات المحلية والوطنية والإقليمية هذه منصة لحوارات أصحاب المصلحة المتعددين حول قضايا مخاطر الكوارث الناشئة وأبرز التحديات التي تواجهها والإنجازات التي تم تحقيقها من خلال تنفيذ إطار عمل هيوغو. ومن خلال هذه المشاورات تم تحديد العديد من الممارسات الجيدة والتجارب الناجحة من قبل الجهات المعنية مع التركيز على تدابير الوقاية من المخاطر التي تقوم بها السلطات المحلية والبلديات والحكومات الوطنية والمجتمع المدني.

المؤتمر العربي الأول للحد من مخاطر الكوارث مارس 2013:

تم تنظيمه من قبل مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة التعاون السويسرية للتنمية حيث سنحت الفرصة لجميع أصحاب المصلحة في المنطقة لعقد ومناقشة تحديات الحد من مخاطر الكوارث والتقدم المحرز في المنطقة العربية - بما في ذلك تنفيذ إطار عمل هيوغو وجدول أعمال إطار لما بعد 2015.

إن التجمع العربي الإقليمي الأول رفيع المستوى لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن الحد من مخاطر الكوارث سهلة عملية تحديد الفرص والتحديات في السياسات القائمة والآليات المؤسسية لإدارة مخاطر الكوارث وناقش التقدم الإقليمي نحو الحد من المخاطر وتنفيذ إطار عمل هيوغو. كما ناقش المشاركون مختلف القضايا المتعلقة بتنفيذ الأولويات المحددة في إطار عمل هيوغو وأقر التقدم المحرز في الحد من مخاطر الكوارث في المنطقة، فضلاً عن الفجوات التي يجب معالجتها. وقد كررت الدول العربية التزامها لتنفيذ إطار عمل هيوغو ودعم تطوير الإطار العالمي للحد من مخاطر الكوارث لما بعد 2015.

تتوفر التوصيات التي انبثقت عن المؤتمر في تقرير المؤتمر على الرابط التالي:

http://www.preventionweb.net/english/hyogo/regional/platform/arabstates/2013/

المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث:

في ضوء السياق أعلاه، تقوم جامعة الدول العربية وحكومة جمهورية مصر العربية ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث بتنظيم المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث في مدينة شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية 14 -16 ايلول/ سبتمبر 2014. يقام المؤتمر تحت رعاية معالي السيد رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية. وسيحضر هذا المؤتمر الحكومي رفيع المستوى من قبل الوفود الوطنية والوزراء وكبار المسؤولين الحكوميين ورؤساء البلديات وممثلي المجتمع المدني والمؤسسات العلمية والأكاديمية، والمنظمات الإقليمية والدولية، وشركاء منظومة الأمم المتحدة.

سيكون المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث الاجتماع الأخير بين الحكومات في المنطقة قبل أن تجتمع الحكومات في جميع أنحاء العالم في سينداي، اليابان مارس 2015 لتبني إطار جديد للحد من مخاطر الكوارث لما بعد 2015 في المؤتمر العالمي الثالث للحد من مخاطر الكوارث.

سيوفر المؤتمر العربي الثاني فرصة للبلدان وأصحاب المصلحة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو في المنطقة العربية والتحديات التي تواجهها والثغرات المتبقية للحد بشكل كبير من مخاطر الكوارث. وسيعزز المؤتمر أيضاً نتائج المشاورات الإقليمية والوطنية والمحلية الواسعة حول إطار عمل الحد من مخاطر

الكوارث لما بعد 2015 للاتفاق على مدخلات متماسكة للمنطقة العربية، والتي سوف تكون بمثابة مرجع للمناقشات والمفاوضات العالمية خلال أعمال اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية لتطوير واعتماد إطار الحد من مخاطر الكوارث لما بعد 2015 في WCDRR3.

إن إعداد إطار للحد من مخاطر الكوارث لما بعد 2015 يأتي في وقت حرج حيث يتم مناقشة صكين دوليين رئيسيين آخرين هما أهداف التنمية لما بعد 2015 (SDGs) واتفاق جديد بشأن تغير المناخ. سيوفر المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث فرصة لمجتمع الحد من مخاطر الكوارث لإشراك القطاعات الأخرى وتعزيز الكوارث وإدارة مخاطر المناخ كعنصر محتم لتحقيق التنمية المستدامة.

الأهداف والنتائج المتوقعة:

إن إنعقاد المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث بهدف الاتفاق على مدخلات وأولويات المنطقة العربية لجدول الأعمال الحد من مخاطر الكوارث لما بعد 2015.

بالإضافة إلى ذلك، ومن المتوقع أن المؤتمر سيكون فرصة لتحقيق النتائج المتوقعة التالية:

- بناء التزام سياسي قوي واستثمار الدول العربية في مجال إدارة مخاطر الكوارث والتنمية المستدامة.
- تحديد الأولويات الرئيسية لإجراءات الحد من مخاطر الكوارث في المنطقة على المستوى الإقليمي والوطني والمحلي في سياق التقدم المحرز والثغرات التي تم تحديدها طوال العقد الماضي من العمل في إطار عمل هيوغو.
- تشجيع الحوار والتبادل بين مجموعات أصحاب المصلحة في المنطقة، كالعلماء والشباب والأطفال والنساء والمجتمع المدني والسلطات المحلية، وتسهيل الاعتراف بدور كل منهما في تعزيز وتنفيذ إجراءات الحد من مخاطر الكوارث.
- دعم تبادل المعرفة والخبرات لتعزيز إدارة مخاطر الكوارث والمناخ في المنطقة.

مواضيع للمناقشة:

1. استعراض نتائج والتزامات المؤتمر العربي الأول للحد من مخاطر الكوارث بما في ذلك إعلان العقبة للحد من مخاطر الكوارث في المدن العربية والوضع الراهن للاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث.
2. التقدم الإقليمي المحرز في الحد من المخاطر وتنفيذ إطار عمل هيوغو مع عرض لأبرز الممارسات الجيدة في هذا الصدد
3. الموقف الإقليمي العربي والمدخلات نحو إطار عمل الحد من مخاطر الكوارث لما بعد 2015 في سياق بناء نهج متماسك للحد من مخاطر الكوارث لتمكن من تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
4. الربط بين الحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ والتغير لتحقيق الأمن الغذائي في المنطقة العربية – باستخدام الحد من مخاطر الكوارث لمواجهة التحديات المترابطة لما بعد 2015.
5. الأدلة والمعلومات لأغراض التنمية الحساسة للمخاطر وآليات إدارة المخاطر المعززة.
6. تعزيز قدرات التأهب وآليات تنسيق فعالة لإدارة الكوارث والاستجابة لها.
7. دور مجموعات أصحاب المصلحة في الحد من مخاطر الكوارث مع التركيز على المجتمع العلمي، والسلطات المحلية والشباب والأطفال، والنساء، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني.